{ العدد ١٠٠ } القاهرة فى ١٨ آيار سنة ٥٧٠٩ — ١٦ مايو سنة ١٩٤٩ { السنة الخامسة }

No. 100 5me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

يعقوب وراحيل عند البئر

لما وصل يعقوب إلى بلدة خاله لابان سأل الناس عما إذا كانوا يعرفون خاله . فقالوا له : إنهم يعرفونه ويعرفون إبنته راحيل وهى قادمة لتسقى الغنم من البئر خارج المدينة . وعند وصولها تقدم يعقوب ودحرج الحجر عن فم البئر ، وسقى غنم لابان خاله ، وأخبر راحيل أنه ابن رفقة أخت لابان فركضت وأخبرت أباها ، فخرج لابان وقبل يعقوب وأتى به إلى بيته وهناك استراح يعقوب من سفره .

وفرح لابان بيعقوب وطلب منه أن يمكث عندهم زماناً وكان يعقوب يعمل مع لابان خاله وأخيراً تزوج يعقوب راحيل وكان سرورهم عظيما . (تك : ٢٩)

التقرير السنوى والحساب الختامى للطائفة

كان العدد الماضى من الكليم خاصا بالتقرير السنوى والحساب الختامى لايرادات ومصروفات الأوقاف الخاصة بالطائفه ، ولا شك أن من قرأ هذا التقرير قد لمس الجهد الذى قام به حضرة سكرتير المجلس الملى فى اعداده مما استوجب شكر المجلس الملى له ولايسعنا إلا أن نضم أصواتنا مع أصوات الشاكرين تقديراً واعترافا للعاملين .

وقد بسط حضرة مقدم التقرير فى لباقة وكياسة حاله الطائفة المالية خلال السنة الماضية - التى مضت غير مأسوف عليها - منوها بالصعوبات التى اعترضتنا الأمر الذى جعل الأمور تسير فى غير الطريق المألوف وتسبب عن ذلك تخبط فى الأعمال وارتباك فى الملل وشلل فى عقد الجلسات مما يجعلنا نلتمس العذر للمجلس الملى فيما إذا احجم أو أبطأ أو قصر ومما يجعلنا كذلك نمسك عن توجيه النقد الذى اعتدنا أن نوجهه للقائمين بالأمر فى الرد على التقارير التى قدمت فى الأعوام السابقة .

ومهما يكن من أمر فان مجرد ظهور التقرير السنوى كل عام - وهو مرآة ينعكس عليها تصرفات المجلس الملى فى عام - لهو حركة تقدمية توجب بالغبطة وتبشر بالخير وإذا ما قارنا بين اليوم والأمس القريب أى منذ عشرة سنوات ، أيام كان الأمر فوضى وأموال الطائفة نهبا للضياع ، إذا ما قارنا بين اليوم والأمس لوجدنا أننا اليوم أحسن حالا وأهدأ بالا وأننا قد خطونا خطوات وخطوات فى سبيل التقدم المالى والتنظيم الادارى فأصبح لنا اليوم حسابات منظمة معززة بالمستندات المراجع عليها وأصبح لنا حساب جارى فى بنك مصر وأوراق مالية وسندات ونظمت أملاك الوقف ورتبت الحجج التاريخية وأصبحت لنا محكمة ملية مرهوبة الجانب لها قدسيتها وهيبتها وحددت الرسوم المختلفة وغير ذلك وان كنا لم نبلغ بعد درجة الكمال إلا أن أشد المتشائمين ليجد فى هذه النهضة الطائفية والحركة التقدمية خيوطا من الرجاء وشيئا من أسباب الرخاء إلا أنه لا يزال ينقصنا أمر جوهرى وهو تنظيم الجمعية العمومية فنرجو ان يمهد لها المجلس الملى من الآن حتى تقرأ عليها التقرير السنوى فى العام القادم ان شاء الله إذ أن فى عقد الجمعية العمومية اشعار للفرد بحيثيته وان له وجود وله حق الاشراف وحق المحاسبة وما دامت له هذه الحقوق فعليه واجبات يشعر بأنه مدين بأدائها . وفى رأيى ان هذا النظام يفيد أكثر ما يفيد أولى الأمر أنفسهم إذ أنه يقطع دابر الشائعات التى يصدقها الرجل العادى فتوغر فى صدره واذكر فى هذا المقام أنه قد قابلنى شخص وأخذ يروى لى أشياء تمس النزاهة والكرامة ونسبها إلى بعض أعضاء المجلس الملى وهو يؤكد أنها صحيحة ولما تحريب عنها وجدتها مفتريات وأباطيل ومن ذلك أيضا قيل لى أن فلانا العضو الثرى فى المجلس الملى غير مقدر عليه مرتبات شهرية (عريخه) ولا يدفع شيئاً للفقراء فكيف يطلبون من الفقير دفع المرتبات وهم لا يدفعون - وأنا أعلم أنه ليس بين أعضاء المجلس الملى المحترمين أحداً غير مقدر عليه مرتبات شهرية ، فمثل هذه الشائعات والأباطيل يقضى عليها نظام الجمعية العمومية فيستنير الرأى العام بالمناقشات والأسئلة والاستجوابات وتكمل بذلك الروح الديمقراطية والنهضة الحقيقية

ولعل أهم ما اشتمل عليه التقرير هو الاشارة إلى إتمام صفقة المنزل رقم ٧ شارع السرجانى وضمه إلى أملاك الطائفة بيد أننا لم نتحمس لشراء هذه الدار لنضمها الى أملاك الطائفة ونقبض ايجارها ولكننا تحمسنا لها لأنها ستكون أساسا لنهضة مباركة تجمع نواحى النشاط الطائفى المختلفة وتكون أداة لربط أواصر المحبة والأخوة بين الأفراد والهيئات ومناراً للدين والعلم والثقافة والرياضة ، وقد نمى الينا أن المجلس الملى قد شرع فى اعداد العدة لاخلاء الدار من ساكنيها ولكنه عمد على سياسة التقسيط فأخطر ساكن الدور الأول فقط ، وكان الواجب عليه أن يخطر السكان جميعا فى وقت واحد ولاسيما أن سبب الاخلاء هو انتقال المدارس إلى الدار ولنا فى الأوامر الجديدة الخاصة بحماية دور العلم ما يعزز قضيتنا ويقوى حجتنا

المحرر

الكنيس القديم بمصر العتيقة (الفسطاط)

بقلم سيادة الحاخام الأكبر

كتب حضرة الأديب الفاضل أمين افندى الجميل مقالا بالعدد ٩٤ من مجلة الكليم الغراء تحت عنوان « معجزات الكنيس القديم بمصر العتيقة » وذكر فى هذا المقال أنه سمع من كثير من أفراد طائفتنا أن هذه الكنيس التى هى الآن فى حوزة إخواننا الربانين كانت فيما مضى كنيسا للقرائين شيدوها عندما كانوا يسكنون مصر العتيقة - وكانت تسمى وقتئذ بالفسطاط - وقد طلب إلى حضرة كاتب المقال أن أبين إذا كان يوجد بين المخطوطات المحفوظة بدار الشرع عندنا آية إشارة أو ذكر لهذا الموضوع .

وقد مضى على منذ توليت منصبى بمصر حوالى خمسة عشر عاما لم يتفق لى خلالها العثور على أى مخطوط يشير إلى ملكية هذه الكنيس القديمة . ويحتمل أن يكون بين المخطوطات القديمة التى عثر عليها المرحوم الحاخام الجليل ابراهام فركوفتش أثناء زيارته لبلاد الشرق ونقلها إلى مكتبة لننجراد الكبرى - بعض الوثائق المتصلة والمتعلقة بهذا الموضوع ، ولا يبعد أن يجد الباحثون ضالتهم فيها .

وقد سمعت شخصيا من كثير من أفراد طائفتنا أن هذه الكنيس كانت إلى عهد قريب فى يد القرائين ، وأنها لم تنتقل إلى أيدى إخواننا الربانين إلا منذ مائة عام ، ويرجع ذلك إلى ان القرائين الذين كانوا يسكنون مصر العتيقة انتقلوا إلى القاهرة . إلا أن الخلاف والنزاع على ملكية هذه الكنيس يرجع إلى اكثر من مائة عام ولدينا شاهدان على ذلك . أولها هو الحاخام شمويل القراء بن ربى دافيد من سنة ٥٤٠١ للخليقة موافق ١٦٤١ ميلادية . وثانيهما موشى يروشلمى ابن ربى الياهو هليفى من سنة ٥٤١٤ للخليقة موافق ١٦٥٤ ميلادية هذان الشخصان سافر كل منهما على حدة من شبه جزيرة القرم لأداء فريضة الحج فى أورشليم . وقد عرج كل منهما أثناء رحلته على مصر . وقد زار كلاهما مصر العتيقة برفقة أفراد من القرائين . وشاهدا كنيس مصر العتيقة وكتب كلاهما مذكرات عن هذه الزيارة .

وإليك ما كتبه الحاخام شموئيل فى مذكراته . « قال إخواننا القراؤن إن هذه الكنيس أولا فى حوزتهم وهى الآن فى أيدى إخواننا الربانين . وقد اتضح لنا من شكل البناء أنه حقيقة كنيس للقرائين . »

أما موشى يروشلمى فقد كتب فى مذكراته . « وقد قصدنا إلى مصر العتيقة وشاهدنا كنيسا فخمة ذات روعة ولانهاية لجمالها وكانت فيما مضى كنيسا للقرائين وقد انتقلت الآن إلى أيدى الربانين . » (انظر كتاب الرحلات من شبه جزيرة القرم إلى البلاد المقدسة . طبعه حاى جورلند بمدينة بطرسبرج سنة ١٨٦٥ ميلادية) .

ويمكننا أن نثق بان هذه الكنيس كانت قديما للقرائين لأن القرائين حتى وقتنا هذا يزورونها ويشعلون فيها قناديل الزيت .

وعندما حضر الحاخام ابراهام فركوفتش إلى مصر سنة ٥٦٢٤ للخليقه موافق ١٨٦٤ ميلادية زار هذه الكنيس وتبرع لها بستار من القطيفة ليوضع على باب الهيكل ، وقد نقش على الستار العبارة الآتية : يوم الثلاثاء ١٩ أيلول سنة ٥٦٢٤ للخليقة هو يوم ذكرى ميلادى أنا ابراهام القراء ابن شمويل فركوفتش وقد بلغت الثامنة والسبعين من عمرى وقد مضى على زواجى ٥٧ عاما من زوجتى حنا بنت اسحق (تعيش) قدست هذا الستار للكنيس القديم بمدينة (صوعن) المعروفة بفسطاط مصر لتكون تذكارا فى هيكل الله . »

ولهذه المناسبة نذكر أن العالم ابراهام فركوفتش عثر أثناء زيارته لمصر على كثير من المخطوطات القيمة وأنقذها من البلى ، وقد أدى بذلك خدمة جليلة إلى العلم والتاريخ فليكن إسمه مباركا .

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر أقول أنى عندما شرعت فى كتابة هذا المقال خطر على بالى حادث مشابه لحادث كنيس مصر العتيقة ولا أرى بأسا من أرويه هنا .

يوجد بشبه جزيرة القرم بروسيا كنائس كثيرة للقرائين وكان بينها كنيس كبير بمدينة (اسكى قرم) المعروفة فيما مضى باسم (سلخاط) . وكانت هذه الكنيس مشيدة على ١٨ عامودا من المرمر والخشب وكانت تتسع لثلاثة آلاف شخصا من المصلين . وقد حدث أن قامت حرب بين الأمير الكبير فيتوفت Witowt حاكم ليتفا وخان التتار فى نهاية القرن الرابع عشر أى قبل أكثر من خمسمائة سنة وقد انتصر فى هذه الحرب أمير ليتفا على خان التتار ، وعند عودته إلى بلاده نقل عددا من عائلات القرائين الذين كانوا بمدينة سلخاط إلى ليتفا . وهؤلاء القراءون كانوا نواة لطوائف القرائين المقيمين الآن بليتفا وبولونيا . أما من بقى من القرائين فى سلخاط فقد ضعفوا وانتقلوا إلى مدينة قريبة هى مدينة (كفا) أو (فيثودوسيا) حوالى سنة ١٧٥٠ ميلادية حيث توجد طائفة للقرائين وقد ترك القراءون حارسا لكنيس سلخاط وبعد موته لم يعينوا بدلا عنه .

وعندما كنت حاخاما بمدينة (فيثودوسيا) فى بدء هذا القرن وصل إلى علمنا أن الربانين استولوا على هذه الكنيس يريدون هدمها وبناء كنيس آخر لهم مكانها . فأبلغنا الخبر إلى دار الشرع الكبرى بمدينة (جزلفا) فأوفدت الحزان الكبير الحاخام شموئيل بن الحاخام موشيه نيثيمان ومعه بعض أفراد من فيثودوسيا وانتقلوا إلى مدينة سلخاط وبحثوا هذا الموضوع ورفعوا الأمر إلى إدارة البلدية وقد أجابتهم بأن الكنيس كانت حقيقة للقرائين ولكنا سمحنا للربانين بتشييد كنيس لهم مكانها . وإذا كان القراءون تقدموا بطلب قطعة من الأرض لتشييد كنيس لهم فما كنا لنتأخر عن أن نرد اليهم هذه القطعة إذ لهم حق الاولوية . أما الآن فليس بمدينة سلخاط قراءون ولم يطلبوا منا هذا الطلب ولذلك صرحنا للربانين ببناء كنيس لهم على هذه الأرض . هكذا قرر رجال البلدية ونحن نرى أن قرارهم عادل إذ من الخير أن لا يستعمل المكان الذى كان مخصصا للصلاة أمام الخالق لأغراض أخرى والأولى أن ينتفع به إخواننا وبذلك لا تنطفىء عنها القناديل ، لا أطفأ الله نوره عنا أبدا .

وتسجيلا للوقائع التاريخية أذكر هنا أيضا أنه كانت للقرائين كنيس بمدينة (منجوب) بشبه جزيرة القرم حيث كانت توجد طائفة للقرائين منذ ١١٠٠ سنة (أقدم قبر بمقبرة القرائين بمدينة قلعة يرجع تاريخه إلى ٢٠٠٠ سنة أما أقدم قبر للقرائين بمدينة منجوب فيرجع تاريخه إلى اكثر من ألف سنة) . وقد هجر القراءون مدينة منجوب منذ سنة ٥٥٥٢ للخليقة موافق ١٧٩٢ ميلادية وقد هدموا كنيسهم قبل رحيلهم وأخذوا معهم أخشابها وانتقلوا إلى مدينة (قلعة) وشيدوا فيها كنيسا جديدة واستعملوا فى بنائها تلك الأخشاب وعلى ذلك يوجد الآن بمدينة (قلعة) كنيسان متجاورتان فى فناء واحد الأولى وهى القديمة تسمى (بيت هكنيست) والثانية وهى الجديدة تسمى (بيت هقودش) .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أنه كانت توجد طائفة للقرائين بمدينة دمشق عاصمة سوريا وكانت طائفة كبيرة وغنيه وذلك منذ اكثر من ألف سنة وكانت لهم كنيس فخمة جميلة (انظر تقويمنا لسنة ٥٧٠٣ صفحة ١٢ عبرى وصفحة ٦١ عربى) . وفى أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر هاجر القراءون أفراداً وجماعات مدينة دمشق بسبب ضيق المعيشة هناك وانتقلو إلى بلاد أخرى . وفى مصر الآن كثير من العائلات أصلها من دمشق مثل عائلات عبد الله وسينانى وفيروز وغيرهم (١) . وقد بقى بدمشق رجل واحد من القرائين اسمه ابراهام ومعه ولداه . وفى سنة ١٨٣٠ ميلادية سافر من شبه جزيرة القرم (سمحاه بابوفتش) عميد القرائين بمدينة جزلفا (وهو نفس سمحا بابوفتش الذى صادقت الحكومة الروسية على تعيينه حاخاما أكبر لطوائف القرائين بروسيا) نقول سافر هذا الشخص لأداء فريضة الحج . وفى أثناء وجوده باورشليم سمع بذلك ابراهام المذكور الموجود بدمشق فكتب له خطابا يرجوه فيه أن يرسل مندوبا من طرفه إلى دمشق لنقل جميع الأسفار

---

(١) وفى مدينة فيثودوسيا توجد أسرة باسم فيروز ومن المعلوم أنها جاءت من دمشق

المقدسة والقناديل وغير ذلك من الاشياء المقدسة لأنه لم يبق بالمدينة غيره هو وولداه وهو يرغب أيضا فى أن يترك دمشق وقد تصادف أيضا أن فى السنة التى وجد فيها سمحا بابوفتش باورشليم أن جاء من مصر المدعو الياهو الناسى وطلب من سمحا بابوفتش مساعدة مادية لنفسه . فطلب من سمحاه أن ينتقل إلى دمشق حالا للاقامة فيها مع ابراهام المذكور حتى ينظر فى موضوع كنيس القرائين وأوقافهم هناك . وفى تلك الأيام كان حاخام القرائين باورشليم هو ابراهام ليفى هروفيه (٢) . ولما عاد سمحاه بابوفتش إلى مدينة (جزلفا) استشار أعيان طائفته واستشار أيضا طوائف القرائين الأخرى فقر الرأى على أن يكتب إلى حاخام القرائين باورشليم أن ينتقل فورا إلى دمشق وأن ينقل من هناك جميع الأسفار والأنية المقدسة إلى أورشليم وأن يبيع جميع أملاك الوقف وأن يحفظ جميع الأموال تحت يده لحين صدور أوامر أخرى اليه . وفى هذا الخطاب ذكروا له أنه عندما يجتمع لديه شىء من المال أن يدفع أعانة شهرية لكل من الياهو الناسى وابراهام المذكورين إلى أن تتحسن حالهما كما أن تكون لهما الحرية فى الأقامة باورشليم أو أى بلد آخر (انظر وثيقة الاتفاق بين طوائف القرائين الكبيرة فى كل من مدينة جزلفا وقلعة وكفا والقسطنطينية المحررة سنة ١٨٣٨ . وهذه الوثيقة محفوظة بمكتبة دار الشرع بجزلفا) ويظهر أنه قد تم بيع أملاك وقف القرائين بدمشق والكنيس أيضا . ومن المعلومات التى لدينا اليوم أن الأملاك والكنبس بيعت إلى إحدى الطوائف المسيحية يحتمل أن تكون طائفة الأروام وقد حولوا الكنيس إلى كنيسة لهم .

أما عن ابراهام وولديه والياهو الناسى المذكورين فى هذا المقال فلا أعلم عنهم شيئا اكثر مما ذكر وعسى أن يكون بين أفراد الطائفة من يستطيع أن يفيدنا عن أمرهم بما لديه من المعلومات على صفحات الكليم الغراء .

ولكنى أريد أن أذكر هنا أنه ورد اسم الياهو الناسى واسم الحاخام ابراهام ليفى هروفيه وكيل طائفة القرائين بالقدس - فى مقال للعالم ابراهام فركوفتش وقد نشر هذا المقال ضمن كتاب (بنى ريشيف) لبيرص سمولنسكين أحد مشاهير الأدباء عند إخواننا الربانين - رحمه الله وطبع هذا الكتاب بمدينة (فبينا) سنة ١٨٣١ ميلادية . وقد ورد فى هذا المقال أن الكتب القديمة التى كانت بدمشق نقلت أولا إلى أورشليم ومن هناك نقلت إلى (جزلفا) على يد وكيل الطائفة ابراهام هليفى هروفيه . (انظر صفحات ٤ و ٩ من الكتاب المذكور) .

أصلح الله لنا الأحوال وأعاننا على تعمير أطلالنا ولا حرمنا من شفقته وحنانه آمين .

الحاخام الأكبر

طوبيا سمحاه ليفى بابوفتش

---

(٢) هذا الحاخام هو ابراهام ليفى هروفيه الثانى الدمشقى الذى ذكرت بيان سلالته بمقالى المنشور تحت عنوان الكنيس الأقدم للقرائين بالقدس المنشور بالعدد الثامن من مجلة الكليم الغراء .

أفخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

محلات

شيكوريل

الكبرى

الضرائب والتجار

بقلم الاستاذ ايلى أمين ليشع

يشكو معظم التجار ومنهم أبناء طائفتنا مر الشكوى مما يلاقونه من مصلحة الضرائب بمغالاتها فى تقدير الضرائب المستحقة على أرباحهم التجارية والصناعية وبعضهم قد زهد العمل والتجارة فآثر الانكماش وعدم التوسع فى أعماله وحصرها فى أضيق حد ممكن عاملا على عدم القيام بأى نشاط تجارى حتى لا ترى المصلحة فى هذا النشاط سبباً لمطالبته بضرائب أكثر ما دامت تجد أن أمواله تستثمر

والبعض الآخر يعمل على تصفية أعماله تدريجياً حتى يغلق محل تجارته ، إذ فى اعتقاده ، وهو الواقع بأن المصلحة تفرض عليه ضرائباً مرهقة لا يقوى على دفعها ، وهو يرى أن رأس ماله يتبخر رويدا أن استمر فى دفع الضرائب المفروضة ، وبعضهم صفى أعماله فعلا وابتعد عن التجارة وفضل أن يقضى بقية العمر بعيداً عن المحيط التجارى يصرف من رأس ماله أو يشترى به عقاراً يدر عليه إيرادا معلوما فعوائد الأملاك معروفة ولا إشكال عليها بين المالك والحكومة إلا فى حالات نادرة والتجار من الفئات السابق ذكرها تقع عليهم بعض المسؤولية فيما هم فيه من ضيق ، فالمشاهد غالباً أن معظم التجار لا يقومون بامساك دفاترهم وتنظيم حساباتهم فهم يقيدون عملياتهم فى دفاتر غير منظمة أو لا يتبعون القواعد الحسابية المعترف بها أصوليا ، وهنا يجد موظف الضرائب نفسه أمام أمر واقعى وهو تقدير الضريبة على التاجر - وهو تقدير خاطىء دائماً - حيث أن دفاتره لا تظهر مركزه التجارى الصحيح ، والتاجر فى نظير توفير بضع جنيهات يدفعها لكاتب حسابات له خبرة بالأعمال الحسابية وامساك الدفاتر ، يمسك له دفاتره ومنها يمكنه أن يعرف مركزه المالى والتجارى ويعمل له الحسابات الختامية ومنها يظهر أرباحه أو خسائره ، كذا يمكنه أن يناقش مصلحة الضرائب. يدفع لمصلحة الضرائب عشرات الأضعاف لما كان سيدفعه لمحاسب .

حقيقة أنه ليس فى كل الحالات توافق مصلحة الضرائب على قبول إقرار التاجر بأرباحه أو خسائره ولو كان هذا التاجر يمسك دفاتره بطريقة منظمة ، ولكن إمساك التاجر للدفاتر على الطريقة الأصولية له تأثير كبير فى إقناع مصلحة الضرائب بأن ميزانية التاجر المقدمة تمثل حقيقة مركزة ويحدث ألا تعير مصلحة الضرائب كبير أهمية للدفاتر المقدمة من التاجر وتقدر الأرباح كما يتراءى لها - يحصل هذا فى بعض الأحيان ولكن يمكن تقريب وجهات النظر - التاجر ومصلحة الضرائب - وتقدير الضريبه على أساس مقارب لما هو مفروض دفعه ، خلافا لهؤلاء التجار الذين لا دفاتر لديهم بالمرة أو الذين يمسكون دفاتر غير منظمة ولا يوجد سجل تتمكن به مصلحة الضرائب من مراجعة حسابات التاجر . فهؤلاء تنظر اليهم مصلحة الضرائب نظرة أخرى .

والذى دفعنى أن أتحرك وأكتب فى هذا الموضوع هو ما ذكرته فى مقدمة هذا المقال وآلمنى من أن بعض التجار فكرون فى غلق محالهم نظراً لما يدفعونه من ضرائب فادحة تقصم ظهورهم ، وأن أوجه نظرهم بأنه من الأوفق لهم تعيين كاتب حسابات من خريجى التجارة فان لم يكن كل الوقت فليكن لبعض الوقت ، أقصد يمر عليهم عدة مرات أسبوعيا وحسب ما تقتضيه حالة العمل ويمسك دفاترهم - والطائفة والحمد لله لديها عدداً ليس بالقليل ممن تخرجوا من المدارس التجارية ولهم من الخبرة والكفاءة ما يؤهلهم للقيام بعمليات إمساك الدفاتر لهؤلاء التجار وأقصد أولئك الذين لديهم من الوقت ما يسمح لهم بذلك ، وخلاصة ما أود أن أقوله هو أن الضرورة تقتضى على كل تاجر بأن يعهد بامساك دفاتره إلى محاسب يحمل مؤهلات والحذر من الدخلاء فى المهنة والمدعين بمعرفة أصولها - وذلك حفظا لتجارتهم وأموالهم .

هذا وقد فهمنا مما ذكرته بعض الجرائد أن فى نية الحكومة تعديل سياستها نحو دافعى الضرائب ، وهذه ولا شك سياسة حكيمة مطمأنة للنفوس .

تنوع الشعر

ولابد يوما للفتى من تحيـــة
يسر بها كى لا يلم به اليأس
فما المرء إلا فى احتياج لمنعش
يزول به عن نفسه الضيق والبأس
تساوره الأفكار ما فى مجالها
غرور ولكن قد يحل بها الوكس
ويا ربمـــا قلت بعينى قيمتى
وكنت لها ظلماً بتصغيرها أقسو
وخير إذا صغرتها من تعاظمى
بها فهو ما لا يستقيم به الحس
ولست بداع لى صديقاً يسوق لى
ثناء ولكن لى من الشعر ما يأسو
الوذ به أو بى يلوذ تآنســاً
ولم يبرح التفكير يدركه الانس
وحين أرى الأوقات تصفو بأنه
يخيل لى أن التفكر لى كأس
تمنيت أن لو كنت فى عالم الرؤى
نهارا وليلا لا تنبهنى الشمس

مراد

هـــدنة

شعرى يهادن بالسكوت مؤقتاً
خوفا على قرائه أن يســأموا
فالشىء ان طالت به أوقاته
مللا يمل ككل شىء يقــدم
ما فى حـــديثك مرة متكرر
لكن توحـــد عنده المتكلم
ولكم تمـــل النفس ما تعتاده
ولكم يروق لها الجـــديد ويكرم
والحب يجعـــل للحـــديث طلاوة
والبغض يجعـــله إزدراء يظلم
اتراك تعلم بالذى هو مبغض
أو بالذى هو بالمحبـــة يرأم
ولقد يكون الظن ان أحسنته
خطأ فلذ فيـــه بما هو أســـلم
ان الحياة مريرة أحـــوالها
ولطال ما استعصت عليك فتبهم
هب لى الذكاء فلست فيه بمدع
ولرب صاحب فطنـة لا يفهم
فوت حديثى عن سماعك أن يكن
ما قد يوافق منك ذوقك يعـــدم

مراد

شـــعرى

أســـأل الله أن يتوج شـــعرى
من يرضاه ومن رضى الناس تاجا
ويقيه من أن يعاب فكم ذا
لم أرد غير حسن قصـدى سياجا
أدب ما أشاء منه وتهـــذيب
لأجلى من قبل غيرى انتهاجا
وأمانى بى تمـــر فتلقى
من بيانى تلهفا واحتياجا
وشعور يضيق صدرى اذا ما
لم أجد من بيانه لى انفراجا
وحياتى لم يبق لى من هواها
غير شعرى إذا أردت ابتهاجا
وإذا ما به اشـــتفيت فـــرفقا
لم أجـــد لى سواه يوما علاجا
أعشق السلم والأمان وما لى
غير تقوى اتخـــذتها لى سراجا

مراد

أخبار متنوعة

مد الاحكام العرفيـــة

تطبيق النظام الجديد

بدأ منذ ١٥ الجارى تطبيق النظام الجديد للاحكام العرفية وقد أصدرت الوقائع المصرية يوم الخميس الماضى عدداً خاصا نشرت فيه القانون الجديد . وقد تضمن ، كما يعرف القراء ، استمرار العمل بالأحكام العرفية سنة أخرى تبدأ من اليوم ، كما تضمن الغاء الرقابة على الصحف .

وقد نص فيه على أن يراعى عند تطبيقه ، خلال السنة الجديدة ، طائفة من القيود التى أشرنا اليها من قبل ، ومن بينها أن تسلم إلى الجهة المختصة ست نسخ من الجريدة أو النشرة قبل توزيعها بنصف ساعة على الأقل موقعا عليها من رئيس التحرير أو من يقوم مقامه . وفى حالة المخالفة يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة ، وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة . أو باحدى العقوبتين فاذا عاد كانت العقوبة بالحبس .

قرار

قرر المجلس الملى زيادة مرتب ليتو أفندى يعقوب سكرتير المدرسة مبلغ ٥٠٠ مليم شهريا ابتداء من أول ابريل سنة ١٩٤٩

الدقيق الفايض

وافق المجلس على بيع الفايض من الدقيق بسعر ٥ قروش للاقة الواحدة

كنيس الحارة

العمل جار على قدم وساق لاصلاح كنيس الحى

فسخ خطبة

فسخت خطبة زكى عبده يوسف عبدالله والآنسة راشيل يوسف ليتو يونس

جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج

تجتمع الجمعية العمومية العادية لجمعية مساعدة الفقيرات على الزواج مساء يوم السبت ٢٨ الجارى الساعة السابعة وتدعو الجمعية جميع أبناء الطائفة لحضور هذا الاجتماع

بمناسبة مرور أربعة أعوام على وفاة المغفور لها السيدة سلطانة موسى راصون حرم المرحوم أمين ليشع اقيمت صلاة ترحم على روحها فى مغرب يوم الأحد الموافق ١٥ مايو سنة ١٩٤٩ بكنيس موسى الدرعى بالعباسية .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول ابريل إلى ٣٠ منه سنة ١٩٤٩)

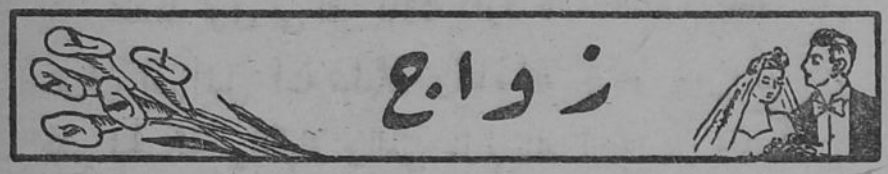

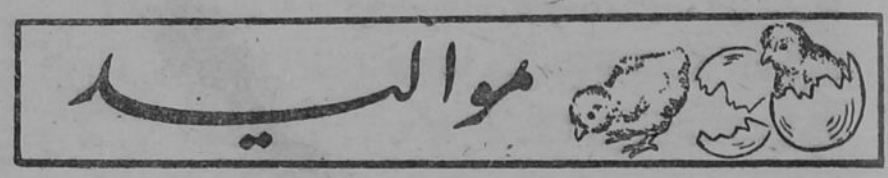

سليم بن ليتو يعقوب مرزوق
عبد الله بن زكى عبد الله شماس
ايفيت بنت زكى فيتا كوهين
ايلى بن سليم جير شمويل
فورتنيه بنت بركات داود فرج ليشع

ليتو دافيد يافت ليفى — السيدة فلور ابراهيم موسى بيسح
ابراهيم يعقوب فرج كوهين — والآنسة عزة موسى ليتو ليفى

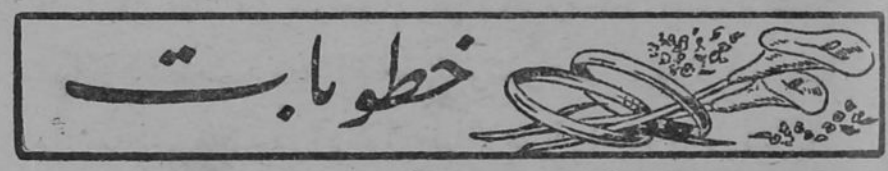

ابراهيم يعقوب فرج كوهين — والآنسة عزة موسى ليفى
موريس عبده موسى عزيال — والآنسة ايديت باروخ موسى مسعوده
موسى فيتا عبد الواحد — والآنسة استر نسيم موسى مرزوق

زكى ابن ابراهيم داود الدباح — سنتين
سليم يوسف الطحان — ٧٠ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

بلقيس ملكة سبأ
وحكمة الملك سليمان

بقلم الاستاذ امين الجمل

عندما توفى نبى الله الملك داود عليه السلام خلفه على عرش اسرائيل ابنه سليمان وآتاه الله كما هو معروف من نعم الحكمة والحياة والغنى ما لم ينله احد من قبله فذاع صيته فى الخافقين وطبقت شهرته العالمين حتى وصلت انباؤه العظام إلى بلقيس ملكة سبأ

ويذهب بعض المؤرخين إلى ان مدينة سبأ هذه هى نفسها ميناء عصب ثغر مستعمرة ارثريا الواقعة على الساحل الشرقى لافريقيا فى جنوب البحر الأحمر ، وكانت فى ذلك الوقت عاصمة بلاد الحبشة التى كانت تحكمها الملكة المذكورة حتى إذا توالت عليها الغزوات المتعددة واغتصبت من الاحباش فيما بعد وتعاقب على حكمها الامبراطوريات المختلفة من مصرية واغريقية ورومانية وعربية وغيرها تحرف ذلك الاسم بسبب اختلاف لغات الغزاة ومرور القرون وتبدل من سبأ الى اسم عصب الحالى

وكانت البلاد المشار اليها فى ذلك الوقت فى حضارة عظيمة وازدهار كبير فلما جاءت الاخبار تترى عن عظمة سليمان تاقت نفس الملكة بلقيس الى مشاهدة عظمته بعينيها وسماع حكمته بذات اذنيها فقامت فى قافلة بحرية مكونة من عدة سفن حملتها باروع الهدايا من انواع الطيب الفاخرة الى عناصر البخور الزكية النادرة ومن جلود حيوانات الصيد العظيمه الى مختلف الاحجار الكريمة ومن الطنانفس والاقمشة الثمينة الى سن الفيل وريش النعام وطيور الزينة ومن الفضة والذهب الكثير الى اخشاب الابنوس والصندل الوفير ومن السلع ذات الاتقان النفيس الى الغزلان والنسانيس وما الى ذلك من الهدايا التى تبهر الانظار وتدهش الابصار . وسارت السفائن تشق عباب البحر الأحمر شمالا حتى نهاية خليج العقبة حيث نزل المركب وسار فى قافلة برية حتى مدينة أورشليم عروس فلسطين حيث استقبلت الملكة بما يليق بمقامها الرفيع

ولا اريد ان اذكر هنا شيئا عن مختلف الاخبار التى ذكرها المؤرخون أو نقلها الرواة عن تفاصيل ضيافة الملكة المذكورة فى قصور الملك سليمان وما كان له معها من علاقة اجتماعية أو غيرها ولكنى اود ان ابسط شيئا عن ناحية حكمة سليمان فى القضايا العويصة اذ ان بلقيس عندما اعتزمت زيارته اصطحبت معها كبير قضاتها بعد ان كلفته بان يحمل معه بعض القضايا الغامضة لعرضها على الملك سليمان لترى مدى حكمته فى الفصل فيها فحمل كبير القضاة ثلاث قضايا غريبة لم يكن قد تمكن بعد من الوصول الى تكوين حكم عادل بالفصل فيها كما اصطحب معه اصحابها وشهودها . وقد قرأت عنها من زمن بعيد ويؤسفنى الا اذكر منها الا قضية واحدة وهى التالية :

سافر احد اغنياء تجار سبأ الى الهند للاتفاق مع بعض تجارها على تزويده دوريا بما يحتاج اليه متجره من السلع الهندية . بيد ان المنية داهمته هناك ولكنه أوصى قبل موته بان تقسم امواله مناصفة على ولديه الاثنين دون ان يوصى بشىء لابنته كما أوصى بان يكون مبلغ العشرين الف قطعة ذهبية المودعة طرف عمه من نصيب اى الابنين الذى يحكم له بانه يحب أباه اكثر من الثانى . وشيد الابن الأكبر ضريحا فخما تخليدا لذكرى ابيه . اما الثانى فقد دفع لاخته مبلغاً من المال الذى خصه من ابيه . وادعى كل من الابنين انه اكثر حبا لأبيه من الثانى . وتضاربت الأراء فى هذه الدعوى حتى رفعت امام كبير القضاة فلم يهتد الى رأى قاطع حكيم يقره العقل والضمير .

ولما عرضت بلقيس هذه الدعوى على الملك سليمان اشار عليها برفعها علنا امامه ليفصل فيها بحضور الأبنين معا وذلك بعد ان اتفق معها على خطه معينه

وعرضت الدعوى فعلا فى اليوم المحدد لها وجعل الملك ينصت الى تفاصيلها متظاهرا بعدم سابقة علمه شيئا عنها

وفيما هو كذلك وامامه الاخوان المتنازعين دخل قاعة الجلسة فجأة احد رجال حاشية الملكة واسر اليها بضعة كلمات بصوت نصف سموع فما كان منها الا ان قالت بصوت مرتفع :

- لقد اخبرنى الآن احد رجالى بانه قد وصلت انباء تفيد بان التاجر والد المتنازعين قد شفى من مرضة بعد ان اشرف على الموت وعاد الى بلده ولهذا فلا ارى محلا لنظر هذه الدعوى لان جميع امواله يجب ان ترد اليه

فنظر سليمان ساعتئذ الى الاخوين نظره تكاد تنطق باستطلاع رأيهما فقال الأكبر

- ولكنى انفقت على الضريح مبالغ طائلة وقال الاصغر

- وافرحتاه . انى سأرد اليه كل ما اخذته غير اننى ارجو الا يسترد شيئا مما اعطيته لاختى

فقال سليمان على الفور : -

- لن يسترد منها ولا منك شيئا بل وستأخذ انت العشرين الف قطعة ذهبية لأنك اثبت انك تحب اباك اكثر من اخيك ولم يكن نبأ شفاء والدك وعودته الا حيلة اردنا بها اختبارك واخيك

واعجبت ملكة سبأ بما تكشفت عنه هذه الخدعة البريئة من عرض على لمكنون حب كلا الولدين لابيهما ومن مقياس ناطق لدرجة هذا الحب مما لا يجعل اى شك فى عدالة الحكم الذى اصدره الملك سليمان ولهذا فقد ادركت بلقيس ان مثل هذه الطريقة البارعة التى استخدمها الملك لتعرف الحقيقة لا يمكن ان تصدر الا عن عقل راجح وذكاء مفرط وحكمة خارقة

ولا عجب فهى حكمة موهوبة وان هى الاشعاع من حكمه احكم الحاكمين وقبس من نور رب العالمين ؟

افراحنا وافراحهم

كنت مدعوا لحفلة عقد قران احد ابناء طائفة اخواننا بكنيس الاسماعيلية وقد لبيت الدعوة وأول ما لا حظته هو توزيع علب الملبس على المدعووين عند دخولهم الكنيس أى قبل عقد القران وفى الساعة الخامسة بالضبط وهو الوقت المبين فى رقاع الدعوة بدأ سيادة الحاخام بالمراسيم الدينية الخاصة بالزواج وقد تخلل هذه المراسيم قراءات باللغة العبرية من مساعد الحاخام وبنغمات دينية وكان بعض الفتيان فى مكان مرتفع من الكنيس يردون فى بعض المواضع وبنغمات فى غاية من الجمال ورخامة الصوت وكانت تصاحبهم الموسيقى الخفيفة الموضوعة خصيصا لذلك وقد كنت مأخوذا بهذا الموقف ، فهذه الاصوات الملائكية والترانيم الدينية البديعة اكسبت حفلة القران الكثير من الروعة والجمال وكانت الثريات الكهربائية مضاءة كلها ، وسلات وباقات الورد تملأ المكان فكان ينبعث منها رائحة ذكية شذية - حقا لقد قضيت فترة قصيرة سعيدة فى جو مفرح بهيج - أصوات عذبة وانغام موسيقية ورائحة شذية وانوار متلألئة - وقد تذكرت افراحنا والفوضى التى لا يخلو منها فرح وما يحصل فيها من عدم احترام المواعيد وطريقة توزيع الملبس واقامتها فى اماكن غريبة بحيث لا تشعر انك تحضر فى حفلة زفاف ، يجلس العروسان وخلفهما الاوركسترا ويخيل للمدعو انه يرى مشهدا من رواية مسرحية ابطالها العريس والعروس لا يبعث على البهجة ولا يصاحبها أى انغام أو موسيقى ، وما ان ينتهى عقد القران حتى يهرع المدعووين فى الخروج وكأنهم فى سباق مما يشوه الحفل ، ورجوت الله أن يأتى اليوم الذى يكون لنا فيه صاله تغنينا عن اقامة افراحنا فى اماكن غريبة عنا :

الى ابن يشع

تصحيح

« مسنها » صوابها « مسفها » بالفاء لا النون بالبيت السادس من قصيدتى العيش رجاء بالعدد قبل الماضى و « إلى » صوبها « إلا » فى البيت التاسع من قصيدتى اعتمد على نفسك مراد

انشروا اعلاناتكم فى
مجلة الكليم

برنامجى وسياستى

اذا انتخبت عضوا بالمجلس الملى

« الجمعيات الطائفية »

سياستى هى الاكثار من الجمعيات الطائفية .

ففى زيادة الجمعيات الطائفية زيادة لنشاط شباب الطائفة وفى زيادة نشاط شباب الطائفة زيادة الوعى الطائفى وفى زيادة الوعى الطائفى التنافس على رفع شأن الطائفة .

انما

نعم ... إنما يجب أن يخصص لكل جمعية غرضا واحدا فقط أو أغراضاً متشابهة وذلك حتى لا تتضارب فى أعمالها فتخرج من الأغراض إلى الشخصيات ، فالطائفة على صغر عددها لا تحتاج إلى أكثر من جمعية واحدة لكل غرض من أغراضها .

وأغراض هذه الجمعيات تنحصر فى أربعة مواضيع

أولا - أغراض دينية ثانيا - أغراض خيرية ثالثا - أغراض رياضية رابعا - أغراض ثقافية

أولا - والأغراض الدينية هى :

١ - التعليم الدينى والفقة

٢ - طبع كتب الصلاة وكتب الدين

وقد سبق فى مقالى الأول أن أضفت هذه الأغراض فى اختصاص المجمع الدينى فلا حاجة للطائفة إلى جمعية دينية .

ثانيا - الأغراض الخيرية وهى :

١ - مساعدة الفقيرات على الزواج

٢ - غذاء الفقير

٣ - كساء الفقير

٤ - علاج الفقير

٥ - سكن الفقير

٦ - إعانة الفقير

٧ - تعليم الفقير

وبما أن المجلس الملى يدير أوقاف القرائين وكلها أوقاف فى الأصل لسكن الفقراء كما أنه يدير مدارس الطائفة كما أنه يحصل العاريخاه لتوزيعها على الأعمال الخيرية فعلى ذلك تحال الأغراض الموضحة فى أرقام ٤ و ٥ و ٦ و ٧ علاج وسكن وإعانة وتعليم الفقير إلى المجلس الملى

فتنحصر الجمعيات الخيرية إلى جمعيتين الأولى خاصة بالمساعدة على الزواج والثانية خاصة بغذاء وكساء الفقير .

ثالثا - الأغراض الرياضية وهى :

١ - إنشاء ثلاث نوادى رياضية فى حى القرائين والعباسية ومصر الجديدة

٢ - تكوين ثلاث فرق كشافة فى هذه الأحياء

ولا يهم أن تتكون ثلاث جمعيات تختص كل جمعية بحى أو أن تتكون جمعية واحدة لهذه الأغراض كلها أو جمعية للنوادى وأخرى للكشافة .

رابعا - الأغراض الثقافية وهى

إصدار مجلة - والثقافة والتاريخ القرائى

وتقوم بها جمعية خاصة .

ولايهم مطلقا ما تسمى به أى جميعة تقوم بأى عمل فى هذه الأغراض إنما المهم أن الجمعية تنتج وتنجح وأن تستمر فى الانتاج والنجاح .

وأهم من ذلك أن تتكون بالطائفة اتحاد يسمى اتحاد جمعيات الطائفة يشرف عليه المجلس الملى الغرض منه ربط الجمعيات ببعض والتعاون فى العمل وفى تنفيذ الأغراض والغرض من إشراف المجلس الملى على الاتحاد المذكور هو تحديد الاعانات السنوية التى تمنحها لكل جمعية حسب نشاطها وانتاجها .

وإلى اللقاء فى العدد القادم

« السياسة الانشائية »

« ر »

مرشح لعضوية المجلس الملى القادم

نظرات على الطائفة

بقلم

موريس فريد موسى

همسة

هى كلمة هادئة أو همسة هادئة أسوقها إلى حضرة المحترم الفاضل « ر » أفندى بمناسبة ما نشره وما سينشره من برامجه الطويلة العريضة التى يعد أبناء الطائفة بتنفيذها إن هو انتخب عضواً بالمجلس الملى .

أقول : « جميل منك يا سيدى أن تفكر فى اصلاح طائفتك والسعى لنهضتها وجميل منك أن تحاول عرض برامج أعمالك الاصلاحية المنتظرة على أبناء الطائفة . . . ولكن الا ترى يا صديقى أنه قد يكون أجمل من ذلك لو أنك لم تسرف فى الوعود وقطع العهود فتضع على كاهلك وحدك عبء تنفيذ برامجك الضخم الكبير الذى فاق فى طوله خطاب العرش ولم ينته بعد ! ! مع أنك لن تكون فى المجلس سوى واحد من اثنى عشر عضوا ولن يمكنك ان تخطو آية خطوة واحدة دون موافقة الآخرين أو الاغلبية منهم على الأقل ، ثم ان المسألة ليست مسألة وضع برامج مطولة للإصلاحات الاجتماعية او تأليف محاكم ابتدائية واستئنافية فنحن ولله الحمد متخمون بالمشروعات المختلفة المكدسة فوق رفوف الحاخامخانة ودوسيهاتها والتى تراكم عليها غبار المكان! وغبار النسيان ! فأصبحت وريقاتها الصفراء غذاء شهيا للجرذان . . أجل يا صديقى لقد إنقضى عهد الوعود وأصبحنا لا نؤمن إلا بالعمل العمل المجدى فقط وكفى بما مضى عبرة لنا وتذكره فنحن لا نريد أن نشاهد مهزلة المجلس الملى الحالى تعاد علينا مرة أخرى فى ثوب جديد . . فإن أردت حقاً ياصاحبى أن تخدم طائفتك - وفى إعتقادى أنك تبغى ذلك - فعليك بهذه المشاريع القديمة نفض عنها غبار المكان . . . وغبار النسيان . . . وأنقذ وريقاتها الصفراء من فتك الجرذان .

عندئذ يمكننا أن نصفق لك . . ونصفق لك بقلوبنا لا بأيدينا .

؟؟؟؟ . . !

هل سمعت يا صديقى ؟ . . لقد أفلس المجلس الملى واصبح على الحديدة ؟ قالها صاحبى بلهجة الساخر الشامت ونحن متجهان صوب كنيس الحى لأداء فريضة المغرب .

فأجبته بكل هدوء محاولا أن أبدى عدم الإكتراث :- « نعم . . لقد علمت أن المجلس يعانى أزمة مالية فى الوقت الحاضر . وذلك أمر طبيعى ومفروض بعد أن دفع ما يربو على اثنتى عشر الف جنيها مصريا ثمناً لعمارة شارع السرجانى بالعباسية . . على أن المجلس جاد فى جمع تبرعات من افراد الطائفة ليعوض بها النقص الذى أصاب ميزانيته .

فقال صديقى وقد عادت الابتسامة الهازئة تلاعب شفتيه أو ما كان من الواجب على أغنيائنا أن يمدوا أيديهم للمساهمة فى شراء هذه الدار بدلا من أن يحملوا ميزانية الطائفة ما لا طاقة لها به ؟ ؟ !

فأجبت على الفور :- « لاتنسى يا صديقى أن بعض الاغنياء قد ساهموا فعلا بقدر استطاعتهم فى هذا المشروع هذا فضلا عما تبرع به بقية افراد الطائفة فقال صديقى بجده وقد بدأت تزايله ابتسامته الساخرة : « - أى تبرعات تعنى ياصاح العلك تقصد تلك الدريهمات التى تصدق بها متوسطى الحال أمثالى وأمثالك ، لا يا صديقى ان فى الطائفة أثرياء كبار كان يمكن أن يقوم واحد منهم أو اثنين بشراء الدار على نفقتهم دون أن تتأثر ماليتهم كثيراً . إلا انه للأسف نرى هؤلاء الاغنياء قد صموا أذانهم عن صوت الواجب وأعموا بصيرتهم عن نور الحق . وكأن الطائفة فى واد وهم فى واد آخر حتى أمست الطائفة على هذه الحال المؤلمة واضحت ماليتها أصفار مكررة ! !

وهنا كنا قد وصلنا إلى الكنيس فاتخذ كل منا مكانا بين جموع المصلين وفى خشوع وسكون سجدنا نسبح باسم الله العلى العظيم ..

لقد كان دعائى طيلة صلاتى هو :

« اللهم أنر بصيرتهم يقبس من رحمتك وأزل عن قلوبهم غشاوة . تلك الظلمة الحالكة التى تسبح فيها نفوسهم ليروا الطائفة على حقيقتهـــا فيرحموها فى تكبتها . . . وبلوتها . . »

العيد ذكريات

فى هدوء الليل وسكونه - وبعد صلاة المغرب بقليل ارتفعت الأصوات ترتل بركة العيد فى لحن شجى تردد صداه فى كل نافذة وفى كل بيت من بيوت الحى بينما جلس الصغار حول مائدة الفصح يستمعون إلى والدهم وهو يقرأ عليهم اسطورة العيد أو أسطورة اسرائيل . وقد طفحت وجوههم بالبشر والحبور وامتلأت نفوسهم بالفرح والسرور ولا عجب فهى ليلة الذكريات المجيدة . ذكريات الجهاد بين الحق والباطل والكفاح بين الحرية والاستعباد . . ذكريات تعيد إلى أذهاننا صوراً من الماضى البعيد لحوادث جسام شهدتها إهرامات خوفوا وخفرع وأبى الهول

فما أبدعها من ليلة ... وما أكرمها من ذكريات

كُنّا يا بدر

يصرف المجلس الملى إعانات شهرية للفقراء والمحتاجين وقد اعتاد بعض هؤلاء الفقراء أن يبادروا بمجرد تسلم الاعانة إلى المقامرة بها على موائد الميسر . . . بينما أبناءهم وذويهم فى أمس الحاجـــة الى رغيف العيش ليسدوا به رمقهم . . !!

فهل فكر المجلس الملى الموقر فى علاج سريع لهذه الحال المؤلمة التى إن استمرت على ذلك فكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ..

موريس فريد موسى

لحن الربيع

الربيع وافى بالأمانى العذاب
ينشر الفتنة فى الأيك ومن فوق الروابى
والورود استقبلته اليوم فى ابهى ثياب
باعثات شذاها الحلو آمال الشباب

* * *

اشرق الصبح على الروض بأنوار الأمل
رددت أطياره البيضاء الحان الغزل
وانثنت انسامه تغرى بألوان القبل
فتهادى الزهر فوق العود نشوان ثمل

* * *

غرد الكأس بايدينا فلبينا نداه
وتغنى حولنا الكون فرددنا غناه
ودعانا ملك الحب فعشنا فى حماه
ليتنا نغنى بنجوى الحب ايام الحياه

* * *

رددت انشودة الأشواق اطيار المساء
وهى تهفو راقصات بين اجواز الفضاء
وانحنى الغصن على الماء بدل وحياء
يودع الأمواج سرا بين طيات الخفاء

* * *

كل ما فى الكون احلام وشوق وهيام
وطيور الروض غنت للدجى لحن السلام
وخرير الموج يلقى حولنا همس الغرام
وشعاع البدر يرعانا بعين لا تنام

* * *

ياغرامى مل بنا نطوى الدجى فى زورق
غننى فى الحب الحانك حتى المشرق
واملأ الجو عبيرا كعبير الزنبق
واسقنى من خمر لقياك . . فقد لا نلتقى . .

ز . س . ا . كلية الاداب

دور النشر والكتاب العربى

فى مصر حركة بطيئة فى نشر الثقافة .. فالكتاب العربى لا يزيد عدد ما يوزع منه عن ثلاثة آلاف نسخة يصيب مصر منها ٢٠ ٪. والباقى يجد له سوقا رائجا فى البلاد العربية التى تقدر العلم وترتشف من الثقافة باكبر نصيب ولذا قلت نسبة الامية فى بلد كلبنان بلغ نسبة المتعلمين فيه ٨٠ ٪. يقابلها فى مصر زعيمة الشرق العربى والتى تحمل شعل الثقافة مثل هذه النسبة من الامية والجهل المخيف

أما فى أوروبا والبلاد الامريكية بنوع خاص تجد أن نسبة انتشار الكتب بينهم تبلغ حدوداً واسعة لأن الكل يقرأون وليس هناك تفريق بين الطبقات فالعلم حق شائع للجميع وهم يتعهدون شراء الكتب بانتظام لانهم يقدرون العلم وينظرون اليه نظرة التقديس والاعتبار .

وفى مصر لو بحثت عن سبب عزوف المتعلمين عن القراءة وانصرافهم عنها أو بمعنى أصح لو بحثت عن سبب ضيق دائرة التوزيع فى مصر لوجدت أن من ضمن الأسباب الكثيرة التى تصرف الشباب والمتعلمين عن شراء الكتب غلو ثمن الكتاب .. فتجد أقل سعر للكتاب الواحد خمسة وعشرين قرشا .. !! ودور النشر والمطابع تقتل بهذا الغلاء الفاحش روح المتعلمين نحو القراءة . . وهذا سبب من أسباب الجهل فكيف يمكن لأصحاب الدخل المتوسط المتعطش الى القراءة والارتشاف من بحور الثقافة والعلم . .. كيف يمكنهم بهذا الدخل المتوسط ان يبتاعوا الكتب بانتظام وهى على هذا السعر المرتفع - !! والذى فوق طاقته ؟واذا ضربنا مثلا- دار المعارف للطباعة والنشر.. هذه الدار الفخمة التى يستأثر بها كبار الكتاب وصفوة المؤلفين والتى تخرج الكتب الفاخرة كأحسن ما يكون الاخراج والطباعة الانيقة . .

فلدار المعارف النصيب الاكبر فى نشر الثقافة ولكن فى حدود ضيقة لأن مطبوعاتها انما تباع لهؤلاء المقتدرون والذين يخصصون جزءا من دخلهم لشراء الكتب وانما اقول لو أن دار المعارف وغيرها من دور الطباعة لو احسنت صنعا بتوسيع دائرة انتشار الكتاب بين طبقات الشعب بان تصدر طبعتين الاولى وهى الفاخرة والثانية تكون شعبية ويكون ثمنها ميسراً بحيث لايشق ثمنها على أوساط الناس كما هو الحال فى سلسلة « اقرأ » وكما هو متبع فى كثير من بلاد الغرب وبذلك تكون دور النشر قد وقفت فى نشر الثقافة بين جميع الطبقات وفى الوقت نفسه تكون قد ارضيت هؤلاء المتعطشون الى نحور العلم وغذاء الروح ؟

طه حسين سليمان

فطير الفصح

عندما علت الشكوى فى السنوات الماضيات من صناعة الفطير وعدم نقاء الدقيق الذى يقدم فى عيد الفصح المبارك وجهنا الى أولى الأمر الملاحظة البريئة فى رفق ولين كما نبهنا الى أوجه النقص وطريقة العلاج وقد اثارت ملاحظتنا فى ذلك الوقت غضب أولى الأمر وعدوها تجريحا وتشنيعا . . !

وفى هذا العام وقد تمت عملية الفطير على خير ما يرام مع حيث جودة نوع القمح ونقاء الدقيق واتقان صنع الفطير وحسن التوزيع وغير ذلك فأمتنعت الشكوى وحل محلها الرضى والامتنان

فاذا لم نقدم الشكر مع الشاكرين ونقدر الجهد مع المقدرين نكون متجنين ، وان كنا نقول للمسىء اسأت فلا يفوتنا ان نقول للمحسن أحسنت

فالى لجنة الفطير والى كل من عاون على الرضاء الكامل الشامل الشكر والامتنان ونرجو ان تتم عملية الفطير فى العام القادم كما تمت فى هذا العام والى اللقاء .

ابو يعقوب

عملية خاسرة

كان تاجراً بالوراثة فقد كان جده تاجراً ثم ترك التجارة لابنه أى لوالد صاحبنا هذا الذى بدوره تركها له بعد أن لمع اسمه واشتهر

ولقد عرف صاحبنا هذا - ولنقل أنه يدعى شمعون مثلا - لذه التجارة وهو لم يزل فى المدرسة صبيا إذ كان يشترى علبة المبس أو علبة الكرملة من مصروفه الأسبوعى الذى يأخـــذه من والده ثم يبيعها مجزأة على زملائه التلاميذ وتكون النتيجة ان يفوز شمعون بحلوياته مجانا . . ! !

ولما كبر بعض الشىء ابتدأ يذهب إلى محل والده فى اكثر اجازاته المدرسية لأنه كان يشعر بلذة لا توصف فى مراقبته عملية البيع والشراء التى كان يباشرها بنفسه أحيانا إذ وجد ان الفرصة قد سنحت له بذلك

ولما ترك المدارس إلى غير رجعة شارك والده فى ادارة اعماله فأظهر نشاطا ومقدرة ملموسين

وكان والحق يقال يعرف من اين تؤكل الكتف وكان واسع الحيلة فى تصريف شئون تجارته وخصوصا عندما انفرد هو بالادارة بعد وفاة أبيه

وكانت معاملة شمعون لزبائنه معاملة حرة شريفة لاخداع فيها ولذلك لم تعرف الخسارة طريقا اليه

ولم يفكر شمعون يوما ان يحود عن الطريقة التى اتبعها لأنه لم ينس تلك المرة التى حاول فيها أن يكسب عن طريق ملتو فكانت النتيجة خسارته اولا واخيراً . .

ولقد حدث ذلك عندما جرد محله ووجد ان عنده عشرة دست شرابات من الصنف الحريمى الممتاز الموجود بالمخزن قد اتى عليها العث وجعلها غير صالحة للبيع . .

وقد هداه تفكيره السليم او الخاطىء إلى طريقة شيطانية وهى ان يبيع هذه الدست العشرة إلى صديقه التاجر ليفى على انها ثمانية فقط وبذلك يظن ليفى انه بشرائه هذه الكمية سيفوز بدستين مجانا . .

ونفذ شمعون هـذه الخطة فأرسل الشرابات إلى ليفى وارفق معها الخطاب الآتى

عزيزى ليفى

ارسل لك مع هذا ثمانية دوزينات شرابات حريمى من الصنف الذى سبق ان اعجبك وبثمن الدستة الواحدة أربعة وعشرون جنيها مصريا فيكون المجموع مائتين وتسعون جنيها مصريا بامل استلام الشرابات والتكرم بارسال الثمن وشكراً

شمعون

وفرك شمعون كفيه عقب ارساله هذا الخطاب وأخذ يعد الدقائق قبل الساعات منتظراً وصول الرد ومعه المبلغ وهو يضحك فى سره كلما تذكر كيف ان ليفى ستدخل عليه الحيلة وسينطلى عليه ذلك الخطاب المستتر المعنى فيقبل شراء الكل ليفوز بالبعض . . وتجرى الرياح بما لاتشتهى السفن

وكم كانت خيبته شديدة وخسارته واضحة عندما عاد اليه الرسول ومعه رسالة من صديقه ليفى نصها الآتى

كم كانت دهشتى شديدة عندما وصلنى خطابك إذ نى لم اطلب منك شراء الشرابات وفقط اظهرت اعجابى بنوعها وهناك فرق بين الاعجاب والشراء ولولا ان الحالة ليست على ما يرام والسوق راكدة لما ارجعت لك ماارسلت ولكن مع الأسف اعيد اليك الثمانية دوزينات الشربات مع عظيم تمنياتى

ليفى

وهكذا اعاد اليه ثمانية فقط وفاز هو باثنين وان يستطيع شمعون ان يطالبه بهما او بثمنهما لأنه لم يدخل فى حسابه ان ليفى سيرجع اليه بضاعته . . ويرجعها اليه ناقصة فكأنه بذلك اذاقه من نفس كأسه وصدق المثل القائل « رايح يصطاد اصطادوه »

فؤاد دباغ